

دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر

الأستاذ الدكتور علي عزوز

كلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر 1

مقدمة

إنه وبعد اطلاعي على محاور الملتقى الوطني الذي سوف تقيمه جامعة الجزائر 1 حول " آفاق البحث العلمي في الجامعات الجزائرية ، مالت رغبتني للمشاركة بمدخلة بعنوان " دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر"، لأتناول فيها أهمية المخبر ودوره في البحث العلمي ، والآليات المساعدة على ذلك.

كما سيكون بحثي محاولة للإجابة على الإشكالية الآتية:

الإشكالية:

هل علاقة المجلس العلمي بالمخبر هي علاقة تكامل أم تنازع ؟ وذلك لما نلاحظه من تنافس المجلس العلمي والمخبر على التصدر في القرار وتسيير البحث، وسيتمحور بحثي في بيان الأمور الآتية:

- 1 - دور المؤسسة في المراقبة ودور المخبر في الاستقلالية.
- 2- ارتباط تسيير المؤسسة من الناحية البيداغوجية والبحثية بالمخبر.
- 3 - حاجة المخبر وضرورته إلى موافقة المجلس العلمي على فتحه، و حاجة هذا الأخير إلى موافقة المخبر على المشاريع وعروض التكوين.

وللإجابة على ذلك يلزم تحديد المقصود بهذا البحث، وهو يتمثل في الطالب وهو المتعلم، المكون إلى عالم البحث أو إلى عالم الشغل.

أما الأستاذ المعلم، المكوّن، الموجّه، الخبير، فهو ثلاثة أصناف :

1 الأستاذ المحاضر المعلم، المكوّن.

2 الأستاذ الإداري.

3 الأستاذ الباحث: وهو قسمان:

أستاذ باحث متفرغ

أستاذ باحث غير متفرغ.

ثم أتطرق إلى التفصيل في دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر.

وذلك كله وفق نقاط متضمنة العناصر الآتية:

المطلب الأول: نشأة البحث العلمي في الجزائر

المطلب الثاني: التعريف بالمجلس العلمي ونشأته ومهامه في الهيئات البحثية والمؤسسات الجامعية

المطلب الثالث: نشأة المخبر ومهامه، و أوصاف مديره.

المطلب الرابع: مساهمة مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر.

المطلب الأول: نشأة البحث العلمي في الجزائر

الفرع الأول: التعريف بالتعليم العالي بالجزائر ومساهمته في البحث العلمي وأهدافه

أولاً: التعريف بالتعليم العالي بالجزائر ومساهمته في البحث العلمي

يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي.

_ يساهم المرفق العمومي للتعليم العالي بصفته أحد مكوني المنظومة التربوية فيما يلي:

_ تنمية البحث العلمي والتكنولوجي، واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف.

_ رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن عن طريق نشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني.

_ التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عن طريق تكوين إطارات في كل الميادين.

_ الترقية الاجتماعية بضمن تساوي الحظوظ للالتحاق بالأشكال الأكثر تطوراً من العلوم والتكنولوجيا لكل من تتوفر فيهم المؤهلات اللازمة.

- يضمن المرفق العمومي للتعليم العالي إلى التعليم العالي شروط التطور العلمي الحر والمبدع والنقدي.

- يهدف التعليم العالي إلى موضوعية المعرفة ويحترم تنوع الآراء .

- يستجيب المرفق العمومي للتعليم العالي - في إطار المهام العامة المحددة في المادة 3 من القانون التوجيهي - إلى حاجيات المجتمع في الميادين التالية :

_ التكوين العالي.

_ البحث العلمي والتكنولوجي وتنمين نتائجه ونشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني(1).

- يسهر التعليم العالي في مجال البحث على تطوير البحث العلمي والتكنولوجي وتنمينه في كل التخصصات.

_ يضمن التعليم العالي العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم ونشاطات البحث، ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث وللبحث.

_ يساهم التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها.

_ يعمل التعليم العالي على تعزيز الطاقات العلمية الوطنية بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والدولية التي يوطد معها علاقات تعاون مختلفة.

_ يعتمد التعليم العالي سياسة تعاون وطيدة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي مع جميع القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية.

_ يساهم التعليم العالي في تطوير الثقافة ونشرها كما يساهم في نشر المعارف ونتائج البحث والإعلام العلمي والتقني.

_ يحفز الابتكار و الاختراع في ميدان الفنون والآداب والعلوم والتقنيات والنشاطات الرياضية.

_ يساهم التعليم العالي في إبراز ودراسة التاريخ والتراث الثقافي الوطني وتنميتها.

_ يساهم التعليم العالي داخل الأسرة العلمية والثقافية العلمية في مناقشة الأفكار وتقديم البحث والتقاء الثقافات والحضارات قصد تبادل المعارف وتلاقحها(2).

ثانيا: أهداف التعليم العالي:

يبرز عمل التعليم العالي في تحقيق أهدافه خدمة للبحث العلمي في النقاط الآتية:

_ ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بما في ذلك البحث العلمي الجامعي.

_ تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.

_ تحديد الوسائل الضرورية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتوفيرها.

_ رد الاعتبار لوظيفة البحث داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات المعنية بالبحث وتحفيز عملية تثمين نتائج البحث.

_ دعم تمويل الدولة للنشاطات المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي .

_ تثمين المنشآت المؤسسية والتنظيمية من أجل التكفل الفعال بأنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي(3).

الفرع الثاني: التعريف بالبحث العلمي:

البحث هو نهج عقلائي منظم دقيق من أجل الدراسة والفهم، يرفع مستوى التفكير و يعمق بالتأمل و النقد المشاريع ويستكشف بالمنطق والتجربة الميادين المجهولة.

وهذه الخطوة تحوي ظروف الاختراع من حيث تنشأ صياغة الفرضيات والتقديرات غير المنشورة التي تسمح بتجديد الآفاق والمناهج والشروع بالابتكارات، وتوضح المهمة الأولى للبحث في صياغة أسئلة جديدة واستنتاجات جديدة(4).

يتطلب الكلام عن مخبر البحث بتعريف البحث العلمي

كثيرة هي التعريفات التي تُعبر عن " البحث العلمي "، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع أهداف ومجالات وأدوات ومناهج " البحث العلمي " .

لكن معظم هذه التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها؛ وفقا لقواعد علمية دقيقة ؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.

وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي، كما اختلفت مدخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعاته العلمية ..

و عند تناول مصطلح (البحث العلمي)، يلاحظ أنه يتكون من كلمتين هما (البحث) و(العلمي). أما البحث لغوياً فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه : "تَبَّعَ، فَتَشَّ، سَأَلَ، تَحَرَّى، تَقَصَّى، حَاوَلَ، طَلَبَ" وبهذا يكون معنى البحث هو : طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور ، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه(5).

أما العلمي : فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم (Science): يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق " والعلم في طبيعته " طريقة تفكير وطريقة بحث أكثر مما هو طائفة من القوانين الثابتة " وهو منهج أكثر مما هو مادة للبحث فهو "منهج لبحث كل العالم الأمبريقي المتأثر بتجربة الإنسان وخبرته

هذا، وعبارة البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية " Scientific Research"، فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، وهذه الطريقة تعتمد على الأساليب والطرائق المنظمة الموضوعة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات.

ووفقاً لهذا التحليل فإن البحث العلمي يعني، عملية تقصي وتنقيب منظمة باتباع أساليب وطرائق ومناهج علمية محددة للتحقق العلمية بغرض التأكد من صحتها أو تعديلها .

ومن أهم تعريفات " البحث العلمي"، التي يستخدمها كثير من الباحثين والمنتشرة في كتب ودراسات مناهج البحث العلمي ، مايلي :

- البحث العلمي هو " عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع

البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)؛ بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث).

- "استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها"

- "التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة معلومات جديدة لها".

- " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته؛ حتى يصل إلى نتيجة معلومة أسبابها، وما يناسبها من حلول وذلك بطريقة محايدة غير متحيزة للمشكلة".

- " طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة، ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء؛ مما يساعد على نمو النظرية".

- " البحث النظامي المضبوط والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية". .

- " المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلة التي تؤرق البشرية" هذه هي أهم تعريفات " البحث العلمي "، التي كثيراً ما نقرأها في كل كتاب أو دراسة يتعلق موضوعها بأحد مناهج البحث العلمي .. أو البحث العلمي نفسه لاسيما أزمته ..

ومن خلال العرض السابق لبعض تعريفات البحث العلمي يمكن القول:

إن كل تعريف منها تناوله من زاوية معينة؛ قال: بعض أبرز أهداف البحث العلمي، والبعض الثاني أبرز جانب الوظائف، والبعض الثالث أبرز جانب الأهمية أو جانب الخصائص، ولكنها في مجملها تعطي صورة واضحة لمفهوم البحث العلمي .

هذا، ويمكننا الجمع بين جل التعريفات السابقة في تعريف واحد شامل، وهو أن: البحث العلمي حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة؛ بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه(6).

المطلب الثاني:التعريف بالمجلس العلمي ونشأته ومهامه في الهيئات البحثية والمؤسسات الجامعية

الفرع الأول: التعريف بالمجلس العلمي ونشأته ومهامه في الهيئات البحثية

أولاً: تعريف المجلس العلمي:

المجلس العلمي هو هيئة علمية عليا على مستوى كل مؤسسة جامعية، تشرف على العمل البيداغوجي ومتابعة التكوين المتخصص، وتنشط البحث العلمي وتحقق أهدافه.

ثانيا: نشأة المجلس العلمي ومهامه في الهيئات البحثية:

أ : نشأة مركز البحث ومهامه

يزود كل مركز للبحث بمجلس علمي يستشار في تنظيم أعمال المركز العلمية والتكنولوجية وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:

_ يدرس برامج البحث التي تعرض على مجلس التوجيه ومشاريعها.

_ يدلي برأيه في تنظيم أشغال البحث.

_ يقوم دوريا أشغال البحث(7).

ب :وحدة البحث - تعريفها - نشأتها

تعريف وحدة البحث

تعد وحدة البحث الكيان العلمي الأساسي لتنفيذ البحث، فهي تتألف من فرق للبحث،

و من مخبر واحد أو عدة مخابر ومن معامل أو غير ذلك من الدعائم المناسبة.

يستند إنشاء وحدة البحث على المقاييس الآتية :

_ مدى أهمية أعمال البحث بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد في الأمدين المتوسط والبعيد.

_ مدى ضخامة ودوام البرنامج العلمي و/أو التكنولوجي الذي يندرج فيه أعمال البحث هذه.

- أثر النتائج المنتظرة على تطور المعلومات العلمية والتكنولوجية و على الإنتاج، وتحسين الممتلكات أو الخدمات.

_ نوعية عدد المستخدمين المتوفرين.

_ الوسائل المادية والمالية الواجب حشدها(8).

نشأة وحدة البحث ومهامها:

يمكن إحداث وحدات للبحث في مؤسسات التكوين العالي والمؤسسات والهيئات العمومية التي تسمى ب " هياكل الارتباط" لوحدة البحث، وذلك لتحقيق أهداف التنمية العلمية والتكنولوجية المحددة في المخطط الوطني للتنمية.

تنشأ وحدة البحث لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي و/ أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة.

تكلف وحدة البحث حسب وجهتها بما يأتي:

_ تقوم بجميع الدراسات والبحوث المتصلة بهدفها.

- تساعد على استيعاب المعارف العلمية والتقنية الجديدة ، وعلى اكتسابها والتحكم فيها.

- تنتج بعض التقنيات الصناعية على مستوى مصغر لحل بعض مشاكل الإنتاج التقنية

- تقوم بالتجارب الملائمة التي بإمكانها أن تؤدي إلى تحسين في تقنيات الإنتاج والمنتجات(9).
- تطور تقنيات جديدة.
- تساهم في التكوين في ميدان البحث.
- تنشر نتائج البحث.
- تجمع وتعالج الإعلام العلمي، والتقني المتصل بهدفها وتتولى حفظه وتوزيعه.
- تتولى تقييم أشغال البحث دوريا.
- تتشأ وحدات البحث لدى مؤسسات التكوين العالي أو الهيئات العمومية والمؤسسات بموجب قرار مشترك بين الوزير الوصي والوزير المكلف بالبحث العلمي بعد موافقة المجلس الأعلى للبحث العلمي والتقني(10).

الفرع الثاني: التعريف بالمؤسسات الجامعية ومجالسها العلمية ومهامها

أولاً: تعريف الجامعة ومجلسها العلمي ومهامه:

أ- **تعريف الجامعة:** هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي(11).

ب - تركيبة المجلس العلمي في الجامعة:

يتكون المجلس العلمي في الجامعة بما يأتي :

- مدير الجامعة رئيساً.
- نواب مدير الجامعة.
- مديري المعاهد.

- ممثل ينتخبه الأساتذة.
- ممثل ينتخبه الباحثون إن وجدوا.
- يمكن المجلس العلمي في الجامعة أن يستشير أي شخص يفيد في مداولاته بسبب اختصاصاته(12).
- عدّلت تركيبة المجلس العلمي بمرسوم مؤرخ في سنة 1998 بما يلي:
 - مدير الجامعة رئيسا.
 - نواب مدير الجامعة.
 - عمداء الكليات.
 - رؤساء المجالس العلمية للكليات.
 - ممثل واحد من الأساتذة لكل كلية ينتخب من بين الأساتذة ذوي الرتبة العليا.
 - مسؤول المكتبة الرئيسية(13).
- ثم عدّلت تركيبة المجلس بمرسوم مؤرخ في 2003 :
 - مديري المعاهد ومديري الملحقات إن وجدت.
 - رؤساء المجالس العلمية للكليات والمعاهد.
 - مديري وحدات البحث إن وجدت.
 - شخصين اثنين عن الأساتذة في كل كلية أو معهد ينتخبان من ضمن الأساتذة الأعلى رتبة.
 - شخصيتين خارجيتين يكونان أستاذين تابعين لجامعات أخرى
 - يمكن المجلس العلمي استدعاء أي شخص من شأنه مساعدته في أعماله نظرا لكفاءته(14).
- ثم عدّلت تركيبة المجلس بمرسوم مؤرخ في سنة 2006 بإضافة ما يلي:

- ممثلين (2) منتخبين عن الأساتذة ذوي صف الأستاذية عن كل كلية ومعهد.
- ممثلين (2) منتخبين من سلك الأساتذة المساعدين(15).
- ج - مهام المجلس العلمي للجامعة:
- يدلي المجلس العلمي في الجامعة بأرائه وتوصياته فيما يأتي:
- المخططات السنوية والمتعددة السنوات للتعليم والبحث العلمي بالجامعة.
- المشاريع الخاصة بإنشاء أو تعديل أو حل معاهد أو وحدات للبحث.
- برامج المبادلات والتعاون العلمي بين الجامعات.
- برامج التظاهرات العلمية والتقنية التي تنظمها الجامعة.
- قائمة التأهيل لوظائف نواب مدير الجامعة.
- الحصائل العلمية للبحث والتعليم بالجامعة(16).
- عدّلت مهام المجلس العلمي بمرسوم تنفيذي في سنة 1998 :
- برامج شراكة الجامعة مع مختلف القطاعات الاجتماعية - الاقتصادية.
- المشاريع الخاصة بإنشاء أو تعديل أو حل الكليات والمعاهد والأقسام أو وحدات البحث.
- اقتراح توجيهات سياسات البحث والوثائق العلمية والتقنية في الجامعة(17).
- ثم عدّلت مهام المجلس بمرسوم تنفيذي في سنة 2003 بما يأتي:
- مشاريع إنشاء أو تعديل أو حل الكليات والمعاهد والأقسام، وعند الاقتضاء الملحقات ووحدات البحث ومخابر البحث.

- إعمال تثمين البحث.
- حصائل مشاريع اقتناء الوثائق العلمية و التقنية للجامعة.
- يبدي رأيه في كل المسائل الأخرى ذات الطابع البيداغوجي والطبي التي يعرضها عليه رئيسه(18).
- ثانيا: تركيبة المجلس العلمي للمعهد الجامعي ومهامه
- أ - تركيبة المجلس العلمي للمعهد الجامعي
- يتكون من المدير
- المدير المساعد المكلف بالدراسات لنيل شهادة الليسانس.
- المدير المساعد المكلف بالدراسات العليا و البحث.
- رؤساء الأقسام التربوية.
- مديري وحدات البحث إن وجدوا.
- ممثلين اثنين للأساتذة في كل قسم ينتخبهما زملاؤهما لمدة ثلاث سنوات(19).
- عدلت تركيبة المجلس العلمي بمرسوم تنفيذي مؤرخ في سنة 2006 بما يأتي:
- ممثلين (2) منتخبين من سلك الأساتذة المساعدين(20).
- ب - مهام المجلس العلمي للمعهد الجامعي
- يدلي برأيه في تنظيم التعليم و محتواه.
- يدلي برأيه في تنظيم أشغال البحث.
- يعدّ المقترحات الخاصة ببرامج البحث التي تعرض على المجلس العلمي الأعلى.
- يدلي برأيه في مواضيع البحث التي يقترحها الدارس لنيل الدرجات العلمية العليا والباحثون.

- يعين لجان الامتحان.
- يدلي برأيه في أنماط الأساتذة والاحتياج إليهم.
- يمارس المجلس العلمي في المعهد صلاحيات المجلس العلمي في وحدة البحث المقررة في المادة 11 من المرسوم المتعلق بوحدات البحث المذكورة أعلاه(21).

ثالثاً: تركيبة المجلس العلمي للمعهد الوطني ومهامه

أ - تركيبة المجلس العلمي للمعهد الوطني

- يتكون المجلس العلمي من المدير
- المدير المساعد الذي يتولى الدراسة
- المدير المساعد الذي يتولى البحث إن وجد.
- رؤساء الأقسام التربوية.
- مدير وحدات البحث إن وجدت .
- ممثلين اثنين للباحثين في كل وحدة للبحث إن وجدت ينتخبهما زملاؤهما لمدة ثلاث سنوات.

ب - مهام المجلس العلمي للمعهد الوطني

يتولى المجلس العلمي للمعهد الوطني ما يلي :

- يدلي برأيه في تنظيم التعليم ومحتواه.
- يدلي برأيه في تنظيم أشغال البحث .
- يقترح برامج البحث التي تقدم لمجلس التوجيه.
- يدلي برأيه في مواضيع البحث التي يقترحها المترشحون للدراسات العليا(22).

- رابعاً: الكلية: تعريفها - تركيبتها

أ- تعريف الكلية: هي وحدة تعليم و بحث في الجامعة في ميدان العلم
والمعرفة(23).

ب - تركيبة المجلس العلمي للكلية

يتكون المجلس العلمي من:

- عميد الكلية.
- رؤساء الأقسام .
- رؤساء اللجان العلمية للأقسام.
- مدير أو مديري وحدات البحث إن وجدوا.
- ممثل منتخب عن الأساتذة عن كل قسم.
- ينتخب ممثلو الأساتذة من نظرائهم مجتمعين من بين الأساتذة ذوي الرتبة الأعلى و يعينون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .
- ينتخب مجموع أعضاء المجلس العلمي للكلية رئيسهم من بين الأساتذة ذوي الرتبة الأعلى و يعين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي(24).
- عدلت تركيبة المجلس العلمي بمرسوم تنفيذي مؤرخ في سنة 2003:
- نواب العميد.
- مدير أو مديري وحدات البحث و /أو مخابر البحث إن وجدت.
- ممثلين (2) منتخبين من بين الأساتذة عن كل قسم.
- مسؤل مكتبة الكلية(25).
- ثم عدلت تركيبة المجلس بمرسوم تنفيذي مؤرخ في سنة 2006 بما يلي :
- ممثلين (2) منتخبين عن الأساتذة ذوي مصف الأستاذية عن كل قسم.
- ممثلين (2) منتخبين من سلك الأساتذة المساعدين(26).

ج - مهام المجلس العلمي في الكلية:

- يدلي برأيه في تنظيم التعليم و محتواه، بحسن اختيار الأستاذ الكفاء واقتراح مفردات المواد.

- يدلي برأيه في تنظيم أشغال البحث، بمتابعة مشاريع الدكتوراه والماجستير، وتحديد دوراتها.

- اقتراحات برامج البحث من قبل الأساتذة لمرحلة الماستر،

- اقتراحات فتح شعب لما بعد التدرج وتجديدها و / أو غلقها وتحديد عدد المناصب المطلوب شغلها.

- حصيلة التكوين لما بعد التدرج.

- تحديد مواصفات الأساتذة والحاجة إليهم.

- منشورات الكلية وتنظيم التظاهرات العلمية.

- إعطاء المجلس اعتماده لمواضيع البحث التي يقترحها الدارسون لما بعد التدرج .

- تولي متابعة الأطروحات لما بعد التدرج ويعاين تطورها دوريا.

- اقتراح لجان مناقشة المذكرات والأطروحات لما بعد التدرج.

- دراسة حصائل النشاطات البيداغوجية والعلمية للكلية التي يرسلها عميد الكلية إلى رئيس الجامعة مرفقة بآراء المجلس و توصياته.

- و يمكن أن يخطر في كل مسألة أخرى تتعلق بالجانب البيداغوجي أو العلمي يعرضها عليه العميد.

يمارس المجلس العلمي للكلية صلاحيات المجلس العلمي لوحدة البحث

المنصوص عليه في المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 83 - 455

المؤرخ في 23 يوليو سنة 1983، والمتعلق بوحدة البحث (27).

ثم عدّل في مهام المجلس بمرسوم مؤرخ في سنة 2003 بما يأتي:

- اقتراحات إنشاء أقسام وشعب و وحدات ومخابر بحث أو غلقها.
- اقتراح التأهيل الجامعي.
- يمارس المجلس العلمي للكلية صلاحيات المجلس العلمي لوحدة البحث المنصوص عليه في المادة 18 من المرسوم التنفيذي رقم 99-257 المؤرخ في 16 نوفمبر سنة 1999 (28).
- خامسا: المركز الجامعي و المدرسة الوطنية تعريفهما- تركيبة المجلس العلمي ومهامه
- يتفق المركز الجامعي(29) و المدرسة (30)الوطنية مع الجامعة في التعريف
- و هو أن كلا منهما: مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.
- و يشترك المركز الجامعي و المدرسة الوطنية مع الجامعة في التعريف وتركيبة المجلس العلمي ومهامه.
- المطلب الثالث: نشأة المخبر ومهامه، وأوصاف مديره
- الفرع الأول: التعريف بالمخبر ونشأته وتركيبته ومهامه وأهدافه
- أولا تعريف المخبر ونشأته:

أ - تعريف المخبر لغة جمع مخابر اسم مكان من خبر مكان الفحص والمراقبة والتحري.

اصطلاحا: هو هيئة علمية متخصصة، ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وبحثية تسهم في نشاط الباحثين.

ب:نشأة المخبر

نشأ المخبر في الجزائر عام 1988 بمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق 22 أوت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، حيث تنص المادة 19 منه على ما يلي : تنشأ داخل مؤسسات التعليم والتكوين العالبيين، بعد أخذ رأي اللجنة القطاعية الدائمة، مخابر ومصالح بحث خاصة بالمؤسسة أو مشتركة، تتمتع بالاستقلال في التسيير والمراقبة المالية البعدية طبقا لأحكام المادة 24 من هذا القانون.

ج-: مقاييس إنشاء مخبر بحث:

1_ أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية للبلاد.

2_ حجم وديمومة البرنامج العلمي و/ أو التكنولوجي الذي تتدرج فيه نشاطات البحث.

ثانيا:أنواع المخابر و تركيبته -و مهامه :

أ - أنواع المخابر

هناك نوعان من المخابر:

_ مخبر خاص في إطار إنجاز برنامج البحث بمؤسسة الإلحاق.

_ مخبر مشترك في إطار برنامج موحد بين مؤسستين أو أكثر.

ب-:تركيبية المخبر:

يتكون المخبر من أربعة فرق بحث ، تتشكل كل فرقة من ثلاثة باحثين على الأقل، ويرأسها باحث من ذوي الرتب العليا، يسير المخبر مجلس يتكون من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث.

ثالثا - مهام المخبر و أهدافه

أ - مهام المخبر

- تحقيق أهداف البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في مجال علمي محدد.
- إنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه.
- المشاركة في إعداد برامج البحث المتعلقة بنشاطاته.
- المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- المشاركة على مستواه، في تحسين تقنيات و أساليب الإنتاج والمنتجات والسلع والخدمات، وتطوير ذلك.
- المشاركة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث.
- ترقية نتائج أبحاثه، ونشرها.
- جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدفه، ومعالجتها وتأمينها ، وتسهيل الاطلاع عليها.
- المشاركة في وضع شبكات بحث ملائمة.(31)

ب - أهداف المخبر

يسير المخبر وفق الأمور الآتية:

_ تحديد الخيارات الكبرى للبحث العلمي والتقني.

_ المصادقة على التوجيهات.

_ تحديد المقاييس المتعلقة بتبني الأطر التنظيمية للبحث العلمي في مختلف مراحل تطوره وتثمينه.

_ وفق التوجهات الكبرى للسياسة الوطنية للبحث العلمي والتنمية والتكنولوجيا، وتنسيق عملية تنفيذها وتقدير مدى تطبيقها. (32)

_ وفق مهمة اللجنة في ترقية أعمال البحث والتنمية التكنولوجية للبرنامج أو البرامج الوطنية.

- برامج البحث والتنمية المقترحة من قبل اللجنة. (33)

الفرع الثاني: التعريف بمدير المخبر وتحديد مهامه

أولاً: تعريف مدير المخبر وأوصافه

أ- تعريف مدير المخبر: هو الباحث الذي يسيّر المخبر ويعتمد أعمال بحث

أو خبرة متصلة بتطوير إنتاجات جديدة وإجراءاتها.

ب - أوصاف مدير المخبر

1- الكفاءة الشخصية

- يتصف بالجدية ودقة الملاحظة.

- يعرف بحسن المعاملة مع الغير من ناحية العلاقة الإنسانية مثلها مثل كونه إدارياً.
- يسمح له تطلعه المعرفي بالحصول على نتائج تضمنتها الإنتاجات والمنشورات في ميدان مخبره، بالإضافة إلى ميادين أخرى متصلة بميدانه.
- يلتزم بالوعود، ويحترم الالتزامات القصيرة المدى والطويلة المدى.
- يتقبل النقد، ويعمل بمبدأ التداول على إدارة المخبر.

2- الكفاءة التقنية

- يكتسب مدير المخبر خبرة تقنية في ميدان النشاط في مخبره.
- يكتسب معرفة جيّدة بالإجراءات المتعلقة بالملفات المالية، وكذا آليات المنشورات العلمية تسمح بالموافقة على أعمال البحث.
- يكتسب خبرة جيّدة في التسيير لسير المخبر وتنظيمه.
- يثبت وجوده بخدمة المؤسسة الجامعية عموماً ومؤسسة الإلحاق خصوصاً، من ذلك اقتراح برامج ومشاريع بحث، وكذا موضوعات لبحوث الماجستير والماستر والدكتوراه.
- يكون على معرفة باللغة الأجنبية قراءة وكتابة.

ثانياً: مهام مدير المخبر

- يقترح ويجسّد الأعمال السنوية، أو لسنوات البحث في ميدان الخبرة للمخبر.
- يحلّل ميزانية المخبر والتكاليف والمخططات الضرورية للتسيير الحسن لأهداف البحث.
- يعرف بالمعطيات الإيجابية الممكنة، ويترجمها إلى برامج بحث.
- ينشّط ويوجّه الإعلام العلمي المتصل بميدان نشاط البحث.

- يعمل بمبدأ تبادل الآراء مع الباحثين حوار مجموع أعضاء المخبر.
- يتولى الإدارة العلمية والتسيير المالي للمخبر.
- يعدّ مسؤولاً عن السير الحسن لمخبر البحث، ويمارس السلطة السلمية على كل مستخدمى البحث والدعم العاملين بالمخبر.
- يمكن لمدير المخبر بتفويض من رئيس مؤسسة الإلحاق أن يبادر بعقود واتفاقيات ويبرمها بغرض إنجاز أعمال البحث و الدراسات، وتقديم الخدمات مع مؤسسة وطنية و/أو دولية ذات صلة بمهام المخبر طبقاً للتنظيم المعمول به.
- يقدّم برامج وحصيلة نشاطاته إلى أجهزة التقييم التابعة لمؤسسة الإلحاق لدراساتها.
- يعدّ الجدول التقديري لإيرادات مخبر البحث ونفقاته ويعرضه على مجلس المخبر ليصادق عليه، ثم يرسل إلى مؤسسة الإلحاق لتوافق عليه.

المطلب الرابع: مساهمة مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر

الفرع الأول: مساهمة مدير المخبر في ديناميكية المخبر

1 تأطير مجلس المخبر (فرق بحث)

يقوم بتنشيط الاجتماعات العادية مع مختلف الباحثين بالمخبر لتقييم مدى تقدم الأبحاث.

يعتمد مع رؤساء الفرق الجوانب الإيجابية، ويعمل على تخطي العقبات، وتذليل الصعوبات التي يواجهها المخبر.

يبتّ في الحلول المقترحة في الوسائل، والمواد الإضافية.

يؤطر أعمال الأساتذة الباحثين في مرحلة الدكتوراه، وطلبة الماجستير والماستر .

2 اقتراح المنشورات الوطنية والدولية

يعتمد مختلف منشورات البحث للباحثين الذين يتكوتون في المخبر. يساهم ببحوثه العلمية لحساب المخبر، وأعمال البحث التي يسيّرهما. يشارك في التظاهرات العلمية ولقاءات تبادل الخبرات في تمثيل المخبر.

ينشط سياسة الشراكة مع مخابر أخرى خاصة وحكومية، وكذا مع مراكز البحث، والمراكز الثقافية والمكتبات.

3 - القيام بنشاطات إضافية

- يشجع البحوث المتصلة بقضايا المجتمع. (p. n. r) .
- يجتهد في دعوة الباحثين المتخصصين وذوي الكفاءات في إطار الندوات والملتقيات.
- يقترح طريقة تسيير ميزانية المخبر.
- يعمل على الحصول على ميزانية تلبية متطلبات المخبر في المدى القصير والبعيد.
- يعطي الفرصة للأساتذة المنتمين للمخبر بالزيارة العلمية داخل وخارج الوطن بما يدعم أهداف البحث.
- يحرص على إثبات وجوده في خدمة المؤسسة الجامعية عموماً، ومؤسسة الإلحاق خصوصاً.
- يحاول تقوية العلاقة بين المخابر الوطنية كتكوين وحدات بحث - وإنشاء علاقة مع مخابر مختلطة وطنية ودولية.

الفرع الثاني : مساهمة المجلس العلمي في تنشيط وتفعيل (ديناميكية) المخبر

- العمل على تشجيع الباحثين ذوي الكفاءات لاقتراح فتح مخابر بحث.

- دعوة مديري المخابر إلى اجتماعات المجالس العلمية.

- استشارة المجلس العلمي للمخبر في عروض التكوين في الأطوار الثالث/ ليسانس- ماستر - دكتوراه

- تفعيل المخبر بالاستفادة من أعضائه في خبراتهم، ميادين بحوثهم، وعلاقة المخبر بعرض التكوين بالتحقق من توفير الشروط الضرورية مثل تحديد المواد، ومفرداتها، وقدرة الاستيعاب...

- إشراك المخبر بالدعم في نشر مقالات الطلبة المسجلين في الدكتوراه، وتشجيع الأساتذة الباحثين في الإسهام بأبحاثهم واستنتاجاتهم.

- عقد ملتقيات مختلطة بين المجلس العلمي والمخبر أو المخابر.

- استغلال المخبر من الناحية العملية مثل تنظيم دورات تدريبية، وتكوين الطلبة وتدريبهم على المنهجية.

- تأمين استثمارات البحوث، ومشاريع استثمارية قصيرة، متوسطة، وطويلة الأجل.

- تعزيز وتنويع البحوث والابتكار، والتزويد بالمصادر المتخصصة لفائدة البحث العلمي.

- تكوين ثقافة الإبداع والابتكار التي تستجيب للاحتياجات المحلية، والاتجاهات الدولية، وتعزز من الانسجام الاجتماعي.

- (1) القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي.
(2) المرجع نفسه.
- (3) القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002 لا سيما المادة 19 منه.
- (4) نص مترجم www.google.fr qu'est ce que la recherche scientifique ?
- (5) مفهوم البحث العلمي كتبه محمد سعيد ياقوت، الإثنتين 6 أغسطس 2007 www.yakotweb.com
(6) المرجع نفسه.
- (7) مرسوم رقم 83-521 مؤرخ في 3 ذي الحجة عام 1403 الموافق 10 سبتمبر سنة 1983 يحدد القانون الأساسي لمراكز البحث المحدثة لدى الإدارات المركزية.
- (8) المرسوم التنفيذي رقم 99-257 المؤرخ في 8 شعبان عام 1420 الموافق 16 نوفمبر سنة 1999 يحدد كفاءات إنشاء وحدات البحث وتنظيمها وسيرها.
- (9) مرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.

- (10) المرجع نفسه.
- (11) مرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.
- (12) المرجع نفسه.
- (13) مرسوم تنفيذي رقم 98-253 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 يعدل ويتم المرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.
- (14) مرسوم تنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.
- (15) مرسوم تنفيذي رقم 06-343 مؤرخ في 4 رمضان عام 1427 الموافق 27 سبتمبر سنة 2006، يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.
- (16) مرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.
- (17) مرسوم تنفيذي رقم 98-253 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 يعدل ويتم المرسوم رقم

- 83- 544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24
سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.
(18) مرسوم تنفيذي رقم 03- 279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام
1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 يحدد مهام الجامعة
والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.
- (19) مرسوم رقم 83- 544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403
الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي
النموذجي للجامعة.
- (20) مرسوم تنفيذي رقم 06- 343 مؤرخ في 4 رمضان عام 1427
الموافق 27 سبتمبر سنة 2006، يعدل و يتم المرسوم التنفيذي
رقم 03- 279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق
23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة
بتنظيمها وسيرها.
- (21) مرسوم رقم 83- 544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403
الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي
النموذجي للجامعة.
- (22) مرسوم رقم 83- 543 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403
الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي
النموذجي للمعهد الوطني للتعليم العالي.
- (23) مرسوم تنفيذي رقم 98- 253 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام
1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 يعدل ويتم المرسوم رقم
83- 544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24
سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي

للجامعة. - مرسوم تنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.

(24) مرسوم تنفيذي رقم 98-253 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 يعدل ويتم المرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.

(25) مرسوم تنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.

(26) مرسوم تنفيذي رقم 06-343 مؤرخ في 4 رمضان عام 1427 الموافق 27 سبتمبر سنة 2006، يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.

(27) مرسوم تنفيذي رقم 98-253 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 يعدل ويتم المرسوم رقم 83-544 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.

(28) مرسوم تنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.

- (29) مرسوم تنفيذي رقم 05-299 مؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005 يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره.
- (30) مرسوم تنفيذي رقم 05-500 مؤرخ في 27 رجب عام 1426 الموافق 29 ديسمبر سنة 2005 يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.
- (31) المرسوم التنفيذي رقم 99-244 المؤرخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر 1999 يحدد قواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وسيره.
- (32) المرسوم التنفيذي رقم 92-23 المؤرخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير 1992 والمتضمن إنشاء لجان مجلس وطني للبحث العلمي والتقني وتنظيمه و عمله.
- (33) المرسوم التنفيذي رقم 92-22 المؤرخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير 1992 والمتضمن إنشاء لجان مشتركة بين القطاعات لترقية البحث العلمي والتقني وبرمجته وتقويمه ويضبط سيرها وتنظيمها.